بالاختيار بفعل فعلين احدهما بلا واسطة والثاني
بواسطة نظير ما تقدم قوله وهذا اي ما تقدم من
توقف تاثير الطبيعة على وجود الشروط وانتفاء
الموانع بخلاف تاثير العلة هو الفرق الفارق الى اخره
اوضح ذلك بالتفريع بقوله فالعلة الى اخره فهو تفريع
على قوله وهذا هو الفرق الى اخره قوله ووجه
منافات الى اخره فالمراد بالضد مطلق المنافي
ولو كان بواسطة اذ منافاة الذهول والغفلة للارادة
بواسطة منافاتهما للعلم ان قلت فعلى هذا
كل ما كان منافيا للعلم كان منافيا للارادة ويلزم عليه
ان يذكر الذهول والغفلة في منافيات
العلم لان منافاتهما له بواسطة منافاتهما اقرب اليه
من الارادة لان منافاتهما لها بواسطة العلم كما علمت
قلت هو كذلك لكن لما كان الجهل وما في معناه
يقابل العلم لغة وشرعا حتى انه لا يذكر في مقابلته
غيره من الذهول والغفلة وكان الذهول
والغفلة كثيرا ما يقابلان بالقصد اذ يقال
فعل لي فلان كذا قصدا فيعتذر بذهوله وغفلته
خص المصنف الجهل وما في معناه بمضادة العلم
والذهول والغفلة بمضادة الارادة فالسبب فيما
صنعه استعمال اللغة والشرع الجهل وما في معناه
في مقابلة العلم والذهول والغفلة في مقابلة الارادة
قوله ان الكراهية تستلزم الى اخره فيه نظر
لانه جعل الكراهية ملزومة ونفي الارادة لازما او معلوما
ان اللازم غير الملزوم فيقتضي ان نفي الارادة ليس

معناها

معناها المطابق بل معناها الاتراي وهو مخالف لصريح
كلام المصنف حيث جعلها معناها المطابقي بقوله
اي عدم ارادته الى اخره فكان الاولى ان لا يعبر بالاستلزام
ويقول ان الكراهية نفي الارادة الى اخره والكراهية
بتخفيف الياء بمعنى الكراهة كما مر وفي بعض النسخ
اسقط طالبي قوله وكذا التقليد والطبع لاحاجة
للعطف كذا لان ذلك معطوف على الكراهية في قوله
ان الكراهية الى اخره قوله لان علته وطبيعته
اي وهي ذات الباري تعالى على زعم الفاسد وسمي
عندهم علة العلل اي واذ كانت العلة قديمة لزم
قدم المعلول وهو العالم لانه لا يتخلف عن علته واذا
كان قديما لم يصح قصده اي ارادته فقد نفوا عنه
تعالى الارادة وكذا القدرة وسائر صفات المعاني
وغيرهم انما هو باعتقادهم قدم العالم لانتفائهم الصفات
المذكورة فان المعتزلة يثبتونها ولم يكفر واكما مر الان
يقال ان هؤلاء نفوها واثبتوا ضدها بخلاف
المعتزلة فصح عد ذلك من جملة الامور التي كفر بها
الفلاسفة وهي ستة اولها ما ذكر وثانيها قدم الكلام
كما علمت وثالثها انكارهم علم الله تعالى بالجزئيات
ورابعها حكمهم باكتساب النبوة وخامسها انكارهم
حشر الاجساد قوله فان علته وطبيعته قديمة
اي ومتى وجدت العلة وجد المعلول ومتى وجدت
الطبيعة وجد المطبوع والعلة والطبيعة هو الله
تعالى عند الفاعل بالذات كما مر وقوله لا لقصد
بالايجاد اي فلا يكون من متعلقات ارادة

Copyright Qing Service University